برنامج دبي الدولي للكتابة

بتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم، الداعية إلى إطلاق وطرح مبادرات نوعية تهدف إلى تدريب وصقل مواهب الأجيال الجديدة والشابة في مجال الكتابة، تُطْلِقُ اليومَ مؤسسةُ محمد بن راشد آل مكتوم، ولأول مرة، هذه المجموعة المتميزة من كتب الأطفال، التي جاءت نتاجاً لجهود المشاركين المبدعين في برنامج دبي الدولي للكتابة ضمن فئة الكتابة للطفل.

وقد حرصت مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم عند إطلاق هذه الفئة من الكتابة، على اختيار المواهب المشاركة بشكل دقيق، تلك المواهب القادرة على تقديم الجديد والقيِّم والممتع في هذا الفن، ولا بدَّ من أن نشيرَ هنا إلى أنَّ هذا الإطلاقَ سبقه فترةُ إعدادٍ وتدريبٍ طويلةٌ، تولَّت مهمتها الكاتبة والمدربة التونسية الدكتورة وفاء ثابت المزغني، التي نجحت في نقل خبرتها وتجربتها الثريَّة إلى هذه المواهب؛ لنحصدَ في النهاية نتائجَ باهرةً.

وإننا إذ نُطلقُ مجموعةَ كتبِ الأطفالِ، فهذا يأتي تجسيداً لإيماننا العميق بأنَّ الاستثمارَ في الطفلِ هو الاستثمارُ الحقيقيُّ والمستقبليُّ، وهو الأمرُ الذي أدركَتْ أهميتَه – منذُ وقتٍ طويلٍ – دولةُ الإمارات وقيادتها الرشيدة، التي دعت وحثَّت بشكلٍ دائمٍ على طرحِ برامجَ ومبادراتٍ تصبُّ في اكتشاف وصقل مواهب الشباب وتوظيفها بالشكل الأمثل.

نقدِّمُ اليومَ مجموعةً من كتب الأطفال، التي نطمح إلى أن تشجِّعَ الموهوبين كافةً على إطلاق العنان لمواهبهم، وأن تثريَ هذه الأعمالُ الأدبيةُ المكتباتِ العربيةَ بمحتوى متميز يستحق القراءة، ويناسب أطفالنا وتطلعاتهم، ويفتح لأفكارهم آفاقاً جديدة.

ولا بدَّ أن نقدِّمَ الشكرَ الجزيلَ لفريق العمل الكبير الذي عمل بشكل دؤوب على إصدار هذه المجموعة القيمة من كتب الأطفال، بشكلٍ مختلفٍ شكلاً ومضموناً، والتي دشنت مرحلة جديدة في مسيرة إنجازات ومشاريع مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم الموجَّهة للقراء من جميع الفئات.

جمال بن حويرب
العضو المنتدب
لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

سِحْرُ المَحَبَّةِ

© 2017 Qindeel pirnting , publishing & distribution
لا يجوز نشـر أي جزء من هذا الكتاب ، أو نقله على أي نحو ، وبأي طريقـة ، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك ، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

جميع الحقوق محفوظة للناشر
الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

موافقة " المجلس الوطني للإعلام " في دولة الإمارات العربية المتحدة
رقم : 157144 تاريخ : 2016/10/20
ISBN : 978-9948-23-268-1

قـنـديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

للطبـاعـة والنـــشر والتـــوزيـع
Pirnting , Publishing & Distribution

ص. ب: 71474 شـــــارع الشـيخ زايـــد
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
البريـــد الإلكتروني: info@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

الطبعة الأولى 2017

يقرأ بالقلم EinStylo الناطق

سِحْرُ المَحَبَّةِ

نورة عبدالرحمن
9 - 6

الرسوم والإخراج الفني
خطوط وألوان

أنجزت هذه القصة بإشراف
الدكتورة وفاء ثابت المزغني
في إطار برنامج دبي الدولي للكتابة (ورشة الكتابة للطفل)

قـنـديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

راشِدٌ وَخالِدٌ تَوْأَمانِ..
لكِنَّهُما في كُلِّ شَيْءٍ مُخْتَلِفانِ..
وهُما طيلَةَ الْوَقْتِ يَتَخالَفانِ..

في الْمَلْبَسِ يَخْتَلِفانِ..
يَخْتارُ خالِدٌ دائِمًا اللَّوْنَ الأَسْوَدَ..
بَيْنَما يُفَضِّلُ راشِدٌ اللَّوْنَ الأَبْيَضَ..
فَيَتَخالَفانِ.

يَقولُ راشِدٌ: لَوْني أَجْمَلُ مِنْ لَوْنِكَ.
فَيَقولُ خالِدٌ: بَلْ لَوْني هُوَ الْأَجْمَلُ.

في النَّوْمِ يَخْتَلِفانِ..

يَنامُ راشِدٌ لَيْلًا..

أَمَّا خالِدٌ فَيَخْلُدُ إِلى النَّوْمِ نَهارًا..

فَيَتَخالَفانِ مَرَّةً ثانِيَةً..

يَقولُ خالِدٌ: أَنْتَ مُخْطِئٌ.

يَرُدُّ راشِدٌ: بَلْ أَنْتَ هُوَ الْمُخْطِئُ.

فِي الْأَكْلِ يَخْتَلِفانِ..
يُحِبُّ خالِدٌ تَناوُلَ الْحَلَوِيَّاتِ..
لكِنَّ راشِدًا يُفَضِّلُ الْفَواكِهَ..
فَيَتَخالَفانِ أَيْضًا.

يَقولُ خالِدٌ: الْحَلَوِيَّاتُ لَذيذَةٌ.
يَرُدُّ راشِدٌ: بَلِ الْفَواكِهُ أَلَذُّ وأَنْفَعُ.

هَكَذا هُما دَوْمًا؛ يَتَخالَفانِ.

في اللَّعِبِ..

وفي الْهِواياتِ..

وفي كُلِّ شَيْءٍ تَقْريبًا.

ولكِنْ؛ هَلْ يَحْتاجُ الِاخْتِلافُ إِلى كُلِّ هذا الْخِلافِ بِرَأْيِكُمْ؟

ذاتَ يَوْمٍ قَرَّرَ راشِدٌ وَخالِدٌ أَنْ يَفْتَرِقا؛ فَهُما لَمْ يَسْتَطيعا التَّفاهُمَ والْعَيْشَ مَعًا بِسَلامٍ، بِسَبَبِ كُلِّ هذِهِ الِاخْتِلافاتِ بَيْنَهُما.

وَدَّعَ خالِدٌ راشِدًا قائِلًا: أَتَمَنَّى لَكَ حَياةً هادِئَةً.

أَجابَ راشِدٌ: وأَنا بِدَوري أَرْجو لَكَ حَياةً هانِئَةً.

اِخْتارَ راشِدٌ أَنْ يَتَّجِهَ شَرْقًا..

فَاعْتَرَضَ خالِدٌ قائِلًا: لَكِنَّهُ الِاتِّجاهُ الْمُفَضَّلُ لَدَيَّ.

رَدَّ راشِدٌ: أَنا اخْتَرْتُهُ قَبْلَكَ.

قالَ خالِدٌ: بَلْ أَنا.

قالَ راشِدٌ: قُلْتُ لَكَ أَنا.

ظَلَّا يَخْتَلِفانِ، حَتّى اتَّفَقا أَخيرًا عَلى أَنْ يَتَّجِهَ خالِدٌ غَرْبًا، بَيْنَما يَتَّجِهُ راشِدٌ شَرْقًا.

وأَخَذا يَسيرانِ ويَمْشِيانِ..

يَجْرِيانِ ويُسْرِعانِ..

حَتّى حَدَثَ الْأَمْرُ الّذي لَمْ يَتَوَقَّعاهُ أَبَدًا!

لَقَدْ تَقَابَلَ راشِدٌ وَخالِدٌ وَجْهًا لِوَجْهٍ!

رُغْمَ أَنَّ كُلًّا مِنْهُما قَدْ قَصَدَ اتِّجاهًا مُخْتَلِفًا تَمامًا!

قالَ راشِدٌ مُتَعَجِّبًا: أَنْتَ مَرَّةً أُخْرى! لَقَدْ تَعَمَّدْتَ اللَّحاقَ بي.

رَدَّ خالِدٌ: ما عَسايَ أُريدُ مِنْكَ؟ أَنْتَ الّذي تَتْبَعُني.

واسْتَمَرَّ الْخِلافُ طَويلًا حَتّى تَعِبا، ثُمَّ اخْتارا هذِهِ الْمَرَّةَ أَنْ يَتَّجِهَ خالِدٌ شَمالًا، بَيْنَما يَتَّجِهُ راشِدٌ جَنوبًا.

فَمَشى كُلٌّ مِنْهُما وهُوَ مُديرٌ ظَهْرَهُ لِلآخَرِ؛ وتَأَكَّدَ أَنَّهُ قَدْ غابَ في الِاتِّجاهِ الْمُخالِفِ.

والْآنَ؛ ما هِيَ الْمُفاجَأَةُ الّتي تَنْتَظِرُهُما؟

لَقَدِ الْتَقى راشِدٌ وَخالِدٌ مُجَدَّدًا، يالِلدَّهْشَةِ!

قالَ خالِدٌ: لَقَدْ حَذَّرْتُكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ في الاتِّجاهِ الْمُعاكِسِ.

رَدَّ راشِدٌ: أَنْتَ الّذي تُقَلِّدُني دائِمًا.

وَدامَ الْخِلافُ هذِهِ الْمَرَّةَ فَتْرَةً أَطْوَلَ مِنَ الْمَرَّاتِ السَّابِقَةِ..

صَرَخا..

تَجادَلا..

تَعارَكا..

حَتّى تَعِبا.

ثُمَّ جَلَسا بَعْدَ ذلِكَ لِيَتَحاوَرا.

تَحَدَّثا، وتَحَدَّثا، عَلا صَوْتُهُما وانْخَفَضْ، ثُمَّ انْخَفَضَ ثانِيَةً وعَلا، لكِنَّهُما في النِّهايَةِ هَدَآ.

ظَلَّ راشِدٌ وَخالِدٌ هادِئَيْنِ هكَذا لِأَيَّامٍ، دُونَ أَنْ يَتَواصَلَ أَحَدُهُما مَعَ الْآخَرِ.

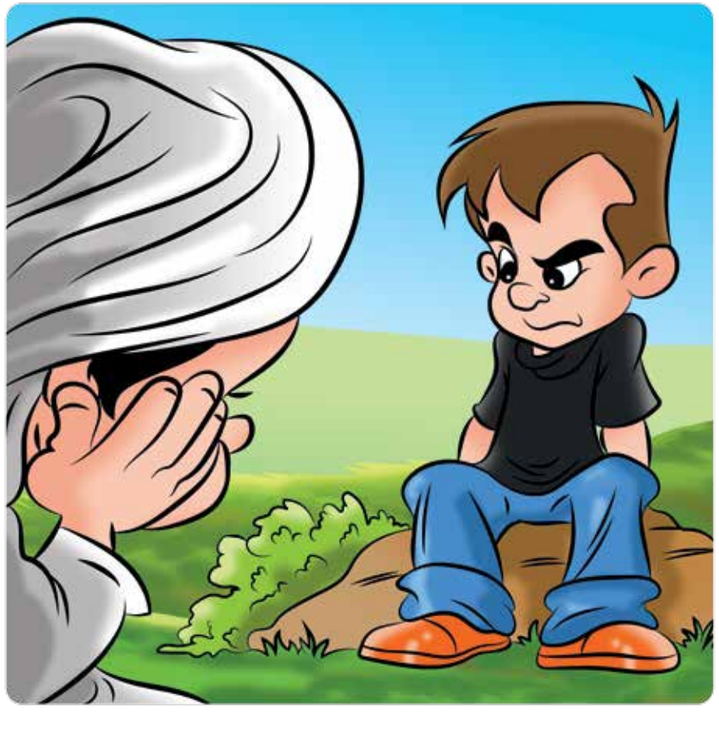

وبَعْدَ هذا الْهُدوءِ الْمُتواصِلِ، بَدَأَتِ الذِّكْرَياتُ الْجَمِيلَةُ بَيْنَهُما
تَتَدَفَّقُ في عَقْلِ راشِدٍ وَخالِدٍ كَالنَّهْرِ الْجاري.
فَحَنَّ الأَخَوانِ إِلى بَعْضِهِما.
اِقْتَرَبا..
وشَيْئًا فَشَيْئًا مَدّا يَدَيْهِما..
وَصافَحَ كُلٌّ مِنْهُما الْآخَرَ.

تَلامَسَتِ الْأَيادي، فَسَرى بَيْنَها شُعورٌ دافِئٌ جَميلٌ كَنورِ الصَّباحِ؛ أَنارَ قَلْبَيهِما.
وَاتَّفَقا عَلى أَمْرٍ تَعْرِفونَهُ أَنْتُمْ بِلا شَكٍّ..
فَلْنَقُلْهُ مَعًا بِصَوْتٍ واحِدٍ مُرْتَفِعٍ.